# السبك الخراسانى فى شعرالعصر السامانى

**إعداد الدكتور أحمد عبد العزيز بقوش**
**مدرس اللغة الفارسية وآدابها**
**بكلية دار العلوم – جامعة الفيوم**

يطلق على سبك الشعر الفارسى الدرى منذ مستهل النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى وحتى نهاية القرن الخامس الهجرى اسم : السبك الخراسانى ، لأن أول أشعار نظمت بالفارسية الحديثة بعد الإسلام كانت فى خراسان .

والمعروف أنه يوجد فى الشعر الفارسى أربعة أنواع من الأساليب هى :

١. السبك الخراسانى أو التركستانى ٠
٢. السبك العراقى ٠
٣. السبك الهندى ٠
٤. العودة الأدبية .

ولما كانت " خراسان " فى ذلك الوقت تضم : خراسان الحالية ، وأفغانستان ، وطاجيكستان (الحالية) ، وبلاد ما وراء النهر ، وتركستان ٠ ولهذا السبب فقد كان هذا الأسلوب يعرف كذلك باسم " السبك التركستانى " .

ويرجع ظهور هذا السبك – فى بداية أمره – فى خراسان إلى ما كانت تتمتع به من بُعد عن مركز الخلافة فى بغداد ، وا إلى ازدهار الأدب الفارسى هناك بمنأى عن تأثره وخضوعه للأدب العربى .

وربما كان من أدلة تشبث أهل خراسان وما وراء النهر بلغتهم القومية – وهى الفارسية – أن يطلبوا من الإمام الغزالى أن يترجم لهم كتابه " إحياء علوم الدين " إلى الفارسية ، رغم انتشار اللغة العربية عندهم ثلاثة قرون من الزمان ، فقام باعداد كتابه " كيمياي سعادت " لهم باللغة الفارسية .

وقد اكتفيت بالحديث عن هذا السبك خلال العصر السامانى ، وهى فترة تزيد قليلاً عن قرن من الزمان . وقمت باختيار الشواهد التى تخدم البحث لخمسة من شعر اء هذه الفترة هم :

( الرودكى – أبوشكور البلخى – شهيد البلخى – قمرى الجرجانى – رابعة بنت كعب ) .

وتعرضت فى هذا البحث للخصائص اللغوية للسبك الخراسانى ، وا إظهار الشعراء معارفهم فى الشعر . والفنون البديعية واللفظية ، والمضامين الشعرية .

واختتمت هذا البحث المتواضع باظهار كيف أثر شعر هذا العصر فى شعراء العصور التالية .